

73 شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب تطوع قيام

رمضان من الإيمان - الحديث 73 | د ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري باب تطوع قيام رمضان من الايمان قلنا في الدرس السابق - [00:00:01](#)

ان هذا الباب هو عام بعد باب قيام ليلة القدر من الايمان. فذكر الخاص لاهميته ثم ذكر بعده العام وجعل بينهما باب الجهاد من الايمان بوجه المناسبة بذكر هذا الباب باب الجهاد من الايمان - [00:00:21](#)

بين بابين باب قيام رمضان باب قيام ليلة الايمان وباب صوم رمضان ايماننا واحتسابا باب صوم رمضان ها؟ باب تطوع قيام رمضان والايمان الوجه في هذا ان الانسان يبذل الجهد لقيام ليلة القدر ويبذل الجهد ايضا في القيام - [00:00:45](#)

وباعتبار ان الجهد الجهاد هو بذل الجهد بالنفس والمال فهذا هو وجه المناسبة حديثنا اليوم هو الحديث السابع والثلاثون ويعني تقدم قريبا منه في الحديث الخامس والثلاثون باب تطوع قيام رمضان من الايمان - [00:01:08](#)

ان هذا العمل من شعب الايمان وهذا على طريقة الامام البخاري في ان الاهمال من الايمان وكان فيه تقرير العقيدة الصحيحة وفيه الرد على من اخرج الاعمال من الايمان قال البخاري حدثنا اسماعيل وهو اسماعيل ابن ابي اويس المتوفى عام ست وعشرين وهو ابن اخت الامام مالك - [00:01:30](#)

وهو الذي يروي لنا ماذا قال الامام مالك عند وفاته فقال لله الامر من قبل ومن بعد ونحن في يومنا هذا وفي زمننا هذا وفي بلدنا هذا تكثر علينا المصائب - [00:01:57](#)

تكثر علينا الامور. فعل الانسان ان يصبر وعليه ان يحتسب وعليه ان يرضى ومما يصبر الانسان قراءة آيات الذكر الحكيم. فلا يحصل شيء في هذا الكون الا بامر الله سبحانه وتعالى وبتقدير الله تعالى - [00:02:11](#)

وانه مكتوب عند الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير - [00:02:28](#)

ولما يقرأ الانسان قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وكل شيء بتقدير الله وذلك هو القدر هو قدرة الله سبحانه وتعالى فلا يحصل شيء في الكون الا باذن الله - [00:02:43](#)

وبمشيئة الله فعلى الانسان الصبر وعليه الرضا وعليه بالشكر وان يسعى لان يكون مطبقا ذلك مع الآخرين كما قال تعالى ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا ثوب المرحمة فعلينا ان نتواصى بالصبر - [00:02:58](#)

وان نتوافى بالمرحمة وان يعطي بعضنا بعضا فاسماعيل هو الذي روى ان الامام مالك وهو امام اهل المدينة ورأس المحدثين قال عند وفاته لله الامر من قبل ومن بعد فلا يقبض النفوس - [00:03:18](#)

الا الله سبحانه وتعالى نرسل الملائكة بهذا القبر واسماعيل ثقة في الصحيح فيه مقال اذا روى هام للصحيح فان البخاري قد انتقى من صحيح حديثه قال حدثني مالك وهو الامام الكبير صاحب الموطأ - [00:03:37](#)

وهو ثقة من الثقات ورأس من رؤوس العلم والخير والفضل حتى شبهه الشافعي بانه حجة الله على خلقه عن ابن شهاب وهو محمد ابن شهاب طبعها الامام مالك توفي عام الفين وسبعين ومئة - [00:03:55](#)

وللجهاد الزهري تركي عام اربع وعشرين ومئة وحقيقة انا اذكر الوفيات اذكرها للعلم بها واذكرها ثانيا لاذكر الناس بوفيات الآخرين
لعلهم يستذكرون ان لهم ساعة تنتهي انفسهم وتقف دقات قلوبهم - [00:04:13](#)
وتطوى سجلاتهم ويحاولون من هذه الدار الى الدار الآخرة فانا اذكر الوفيات اذكر نفسي بان لي ساعة اموت فيها واذكر اخواني ان
لكل انسان ساعة تسعف دقات قلبه ويطوى سجله - [00:04:38](#)
ويحال بينه وبين هذه الدنيا. والله نحن نسعى ان لا تطوى سجلاتنا بالحسنات بل تبقى الحسنات تزر حينما ينشر الانسان علما او كتابا
او معروفا او خيرا او نصيحة. اذا الزهري احد علماء الحديث - [00:04:59](#)
الكبار واحد من دارت عليه السنة توفي عام اربع وعشرين ومئة يرحمه الله. ابن عبد الرحمن له ثقة من الثقات عن ابي هريرة وهو
الصحابي الجليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان اي طبعها من قام رمضان بصلاة التراويح - [00:05:19](#)
وبالذكر وبقراءة القرآن. ايماننا اي حال كونه مؤمنا بالله سبحانه وتعالى واحتفالنا اي محتسبا الاجر وهذا امر مهم جدا ان نتحتسب
الاجر في اعمالك. وعلى صاحب الاسرة ان يحتسب والانسان في كل اعماله ان يحتسب الاجر عند الله. فالاحتساب من الايمان -
[00:05:40](#)
والاحتساب يزيد اجر الانسان وكما قال عبدالله ابن المبارك رب عمل صغير تكبره النية اذا من صام رمضان ايماننا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه طبعها ما تقدم من ذنبه الانسان له ذنوب - [00:06:03](#)
والانسان تمر عليه في حياته هنات فلا بد للانسان من ان يقع في الذنب وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم
تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم اخرين يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم - [00:06:25](#)
فكتب على ابن ادم حظه من الزنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والعنان زناه النظر والجنان زناهم السمع وهكذا الانسان يقع
بالذنب تصيبه الغفلة يصيبه النسيان وهذه من حكمة الله ان الله سبحانه وتعالى قد قدر على الانسان ان يقع بالذنب - [00:06:48](#)
والانسان الان يصلي ويصوم ويكثر من العبادة لكنه ربما اقتترف دلا من الذنوب او ذنوبا يبقى يتذكرها ويتغصص بها ويستغفر الله
فكان وقوعه في الذنب فيه افادة الاكثار من العمل الصالح - [00:07:07](#)
ولذلك السيدة عائشة حينما اقسمت انها لا تكلم عبد الله ابن الزبير يقول عملت لذلك اعمالا وعمر بن الخطاب حينما كلم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية لكلام ظنه شديد وكلامه كان - [00:07:25](#)
يعني استيضاح واستفهام قال عملت لذلك اعمال فالانسان بالذنب حينما يقع الانسان بالذنب. الذنب الذي ينساه او الذي لا ينساه. على
الانسان ان يعمل له اعماله كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا - [00:07:42](#)
فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. انتقد تنساه لكن الله احصاه ولن ينساه والله شهيد والله رقيب والله
عليم والله مهيمن سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:08:01](#)
ولا في السماء فاذا هذه الذنوب التي وقعت فيها او اقتربت عليها ان تقلع عنها وان تكثر من الاستغفار والتضرع الى الله وخشية الله
ان لا تعود فيها وان تكثر من الاعمال الصالحة الطيبة التي تغير الصحيفة وتمحو السيئات - [00:08:22](#)
فاذا ربنا من رحمته انه قد جعل مواسم للخير ومواسم للطاعات من تلكم المواسم شهر رمضان وهو شهر تفتح فيه ابواب الجنان
وشيخ ان تغلق فيه ابواب النيران حتى يكون للانسان بابا للعمل الصالح - [00:08:45](#)
والاكثار من الطاعة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من الذين يعملون بالطاعات وينتهون عن المنكرات ومن الذين تغفر
لهم ذنوبهم جميعها. اسأل الله ان ينقيهم صفحتي وصحيفتي من السيئات - [00:09:03](#)
وان يجعل خير ساعاتنا وخير اوقاتنا حسنة. وان يجعلنا الله سبحانه وتعالى اصحاب نيات اذا نمنا او اكلنا او شربنا او دخلنا في
الحمام او ما اشبه علينا ان نستخدم النيات لان تتحول جميع طاعاتنا حسنات كما قال معاذ ابن جبل - [00:09:23](#)
معاذ بن جبل اني لاحتسب من نومة كما احتسب من قومك اللهم ارحمنا وارحم امة محمد اجمعين. اللهم ارحم موتانا وموتى
المسلمين. اللهم ادفع البلاء عن امة محمد. وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:45](#)

